# خطاب رئيس مجلس المحافظين
# السيد جانيس هوتاغالوونغ
# في ختام الدورة الخامسة والعشرين لمجلس المحافظين
# روما، 19-20 فبراير/شباط 2002

السيد رئيس الصندوق،

المحافظون والمندوبون الموقرون،

سيداتي سادتي،

شـــارفنا على ختام الدورة الخامسة والعشرين لمجلس المحافظين، وهي دورة مميزة سنذكرها على اعتبارها نقطة تحول في تاريخ المجلس. فللمرة الأولى يلتئم شمل محافظي الصندوق للتباحث وتبادل الآراء حول موضوع شامل ألا وهـــو موضوع "تمويل التنمية – البعد الريفي"، وهي مبادرة تلقى كل الترحيب كما يتجلى من الخطابات التي ألقاها المحافظون والضيوف على حد سواء. وشكل الموضوع المذكور الأساس لانخراط المحافظين في حوار تفاعلي، وجرى اســـتكمال ذلك بمداولات الموائد المستديرة حول استراتيجيات الصندوق الإقليمية. وأثار كلا الحدثين ردودا إيجابية مما شق دربا كما أعتقد نحو دورات أكثر فائدة وإمتاعا لمجلس المحافظين.

ولقـــد تشرفنا بالإصغاء إلى خطاب سيادة الرئيس أوليسيفون اوبسانغو رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية الذي يتسم موضوع مداولات المجلس بأهمية خاصة بالنسبة له إذ أنه يتعلق مباشرة بموضوع رئيسي من الموضوعات التي تنصب عليها الاستراتيجية الإنمائية الراهنة في نيجيريا. وعلى المستوى العالمي، فإن اهتمام سيادة الرئيس يتركز على الافـــتقار الواضـــح إلى الإرادة الجماعية لمجابهة مشكلات التنمية الريفية والحد من الفقر الريفي، ولقد طالب المجتمع الدولي بأن يجابه هذه المسألة بصورة صريحة.

ورحـــب مجلس المحافظين برسالة سيادة الرئيس كارلو آزيليو تشامبي رئيس الجمهورية الإيطالية التي ألقاها بالنـــيابة عـــنه صـــاحب السعادة السيد ماريو باتشيني وكيل وزارة الخارجية. وقد أعرب الرئيس تشامبي عن ارتياحه للـــتعاون المتصاعد بين الصندوق وبلده المضيف في الكفاح المشترك المتصل بقضية تمثل موقع الصدارة في صفوف الأولويـــات الدولـــية في يومنا هذا، ألا وهي قضية الجوع والفقر. وكدلالة على قناعة إيطاليا بالأهمية الجذرية لجهود الصندوق، فقد زادت في العام الماضي من مساهماتها التكميلية إلى الصندوق بمعدل ثلاثة أضعاف وهي تنظر حاليا في إمكانـــية توفـــير المزيد من الدعم للأهداف المحددة التي وضعتها مؤسستنا لنفسها في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية. وألقت السيدة كاترين برتيني المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي كلمة السيد كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة

بالنـيابة عـنه، والتـي أثـنى فـيها على الصندوق لما يقدمه في ميدان اقتسام المعارف بشأن أولويات فقراء الريف، وقدراتهـم، واحتـياجاتهم. كما ألقت السيدة برتيني خطابها الخاص وذلك للمرة الأخيرة كمديرة تنفيذية للبرنامج. وعلى مـدى السـنوات العشر الماضية أصغى مجلس المحافظين، وفي كل مناسبة تقريبا، إلى بيانات السيدة برتيني المتسمة بالإخلاص والتفاني والفائدة. وفي خطابها الأخير وجهت إلينا نداء بالعمل على توفير الغذاء، بل والأهم من ذلك التعليم، إلى النساء والفتيات اللواتي يشكلن نسبة سبعين في المائة من ضحايا الجوع.

وحمـل السيد ديفيد هارتشاريك، نائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، معه رسالة السيد جاك ضيوف المديـر العام لهذه المنظمة. وأكدت هذه الرسالة الالتزام المشترك لمنظمات الأمم المتحدة الثلاث المتمركزة في روما، والذي تجلى آخر ما تجلى في الجهود التحضيرية المشتركة لاجتماع للخبراء يعقد بالترافق مع مؤتمر تمول التنمية.

المحافظون الموقرون،

لقـد اسـتطاع الصندوق في دورتنا الأخيرة أن يعلن عن استكمال التجديد الخامس للموارد. وفي هذه الدورة يسـعدنا أن نلحـظ تلقي وثائق المساهمات والمدفوعات مقابل تعهدات غير مدعومة بوثائق مساهمات بنسبة 64.7 في المائـة من مجموع التعهدات المقدمة. كما وردت مدفوعات مقابل التعهدات التكميلية بنسبة مئوية مكافئة من مجموعها. وفي الوقت الذي نمضي فيه قدما على الطريق، فإننا ندعو الدول الأعضاء التي لم تودع بعد وثائق مساهماتها أو التي تستحق عليها مدفوعات متأخرة أن تتخذ ما يلزم من تدابير، إن الحاجة تدعو إلى أن نبدي التزاما كليا وجماعيا.

ووافـق مجلس المحافظين على ميزانية إدارية للصندوق لعام 2002 بقيمة 41.72 مليون دولار أمريكي، بما في ذلك بند للطوارئ قدره 000 165 دولار أمريكي، وهو ما يمثل نموا حقيقيا بنسبة الصفر بالمقارنة مع ما كان عليه الحـال عام 2001. ونحن نعرب عن ثنائنا لرئيس الصندوق وموظفيه لما بذلوه من جهود حكيمة لتوخي الحرص في ميزانية الصندوق الإدارية.

لقـد ألقينا مرة أخرى على عاتق بعض أعضائنا مهمة بالغة الأهمية تتمثل في استعراض مدى كفاية الموارد المتاحة للصندوق. ومع إنشاء هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد السادس لموارد الصندوق، فإننا سندرك بصورة وثيقة مسـألة تمويل التنمية، أي تمويل عمليات الصندوق المباشرة، فحين سنلتقي من جديد فإننا سنكون قد دخلنا بالفعل العام الأخير من فترة التجديد الخامس.

ولقـد زودتـنا هيـئة المشاورات التي عنيت بأمر التجديد الخامس بخطة للعمل تغطي الفترة من 2000 إلى 2002، وتتضمن توصيات لتدرج في إطار سياسات الصندوق وأدوات إدارته. وفي هذه الدورة يسعدنا أن نتلقى التقرير السـنوي الثانـي عما أحرز من تقدم في تنفيذ تلك الخطة. وتلقينا أيضا تقريرا مرحليا آخر عن برنامج تطوير أسلوب العمل الذي اكتسب وجهة جديدة ومتينة.

واسـتمعنا كذلـك إلـى تقريريـن مرحليين مشجعين عن أنشطة خارج عمليات الصندوق الأساسية. ويعتبر الائـتلاف الشعبي لاستئصال الجوع والفقر والآلية العالمية لاتفاقية مكافحة التصحر من بين الشراكات العالمية البارزة التي لم تجد في الصندوق مضيفا لها فحسب بل وشريكا متعاونا راغبا في اقتسام معارفه معها والتعلم منها.

إن اقتســام المعارف، والتعلم من المعاصرين، وتبادل الأفكار، وتمحيص الأوضاع سوية هي عناصر التفاعل التــي لقيــت ترحيــبا واسعا من المحافظين خلال مداولات الموائد المستديرة عن استراتيجيات الصندوق الإقليمية. إن صندوقا يعمل فيه الأعضاء معا على مختلف الأصعدة هو صندوق سيحقق النجاح بكل تأكيد.

المحافظون الزملاء،

شكرا على ما أبديتموه من تعاون إزائي. ولقد كان لي الشرف أن أترأس هذه الدورة بسرور بالغ أيضا. وأود أن أعــرب عن شكري الخاص لنائبي رئيس مجلس المحافظين اللذين وفرا لي المساعدة الكريمة. وبالإضافة إلى ذلك، فإنــنا نود أن نعبر عن تقديرنا لموظفي الصندوق الذي عملوا جميعا بدأب في تنظيم هذا المؤتمر بالنمط المعتاد المتسم بالكمــال، وكذلك بالطبع للمترجمين الفوريين، والموظفين التقنيين، وعمال الطباعة، والسعاة الذين ما كان لهذا المؤتمر أن ينعقد لولاهم.

وأخــيرا، فإني أود أن أعبر عن تقدير المجلس الخاص للسيد جون ويستلي الذي شارك في هذه الدورة للمرة الأخــيرة بصفته نائبا للرئيس. لقد عمل الكثير منا مع السيد ويستلي، وكانت للبعض الفرصة في أن تكون علاقة العمل هــذه أوثق. وبالنسبة لهؤلاء تبدت بصورة جلية حكمته، وخبرته، ومهاراته الإدارية التي شكلت مساهمة قوية في إدارة الصــندوق. فــأرجو أن يتقبل السيد ويستلي من هذا المجلس أطيب التمنيات بتحقيق النجاح على الصعيدين الشخصي والمهني، وأطيب الشكر لما بذله من جهد كبير وما أبداه من تفان لصالح الصندوق.

السيدات والسادة،

أننــي اعتقد أن الأقوال الحكيمة ينبغي أن تعمم بأسرع ما يمكن، ولذلك فإني أسمح لنفسي بأن أكرر تعليقات الســيد بــيل كلنتون كما استشهد بها أمس ضيفنا البارز الرئيس اوباسانغو والقائلة "إذا ما أنهت البلدان الثرية إعاناتها الزراعــية، وتركــت المجــال لمزارعي العالم، فإن ذلك وحده سيزيد من دخل البلدان النامية بمقدار 20 مليار دولار أمريكــي سنويا". إننا ندرك مدى حساسية هذا الموضوع. وإذا ما طلب إلى البلدان النامية أن تحد من الإعانات المقدمة فــي ظل أنظمتها الاقتصادية، فإن على البلدان الغنية أن تقوم بذلك أيضا. إننا نعي أن ذلك لن يكون بالعملية السريعة، ولكن من الواجب الانطلاق على هذا الطريق.

وبهذا أعلن عن اختتام الدورة الخامسة والعشرين لمجلس المحافظين.

وشكرا لكم.